

بيان صادر عن مؤتمر القمة الإسلامية تعلن فيه أن الحادث المؤلم الذي وقع يوم ٢١ آب ١٩٦٩ الذي سبب أضراراً فادحة للمسجد الأقصى و أثار قلق قلوب أكثر من ستمائة مليون من المسلمين في سائر أنحاء العالم*

(الدستور، عمان، ١٩٦٩/٩/٢٦)

الرباط، ١٩٦٩/٩/٢٥

.....

إن رؤساء الدول والحكومات الإسلامية وممثليهم بعد أن بحثوا العمل الإجرامي المتمثل في إحراق المسجد الأقصى الشريف والحالة في الشرق الأوسط، يعلنون ما يلي:

إن الحادث المؤلم الذي وقع يوم ٢١ آب (أغسطس) ١٩٦٩ الذي سبب الحريق فيه أضراراً فادحة للمسجد الأقصى الشريف قد أثار أعماق القلق في قلوب أكثر من ستمائة مليون من المسلمين في سائر أنحاء العالم. وإن الأعمال المتمثلة في انتهاك حرمت مكان يعتبر من أقدس المقامات الدينية لدى البشرية، وفي تخريب الأماكن المقدسة وخرق حرمتها، تلك الأعمال التي وقعت تحت الاحتلال الإسرائيلي المسلح لمدينة القدس الشريف، وهي المدينة التي تحظى بإجلال جميع معتنقي ديانات الإسلام والمسيحية واليهودية، قد زادت من حدة التوتر في الشرق الأوسط، وأثارت استنكار سائر شعوب العالم.

وإن رؤساء الدول والحكومات والممثلين يعلنون، أن الخطر الذي يهدد المقامات الدينية والإسلامية بمدينة القدس، إنما هو ناتج عن احتلال القوات الإسرائيلية لهذه المدينة، وأن المحافظة على الصبغة المقدسة لهذه الأماكن، وضمان حرية الوصول إليها، والتنقل فيها، تستلزم أن يسترجع القدس الشريف وضعه السابق قبل عدوان حزيران (يونيو)، والذي أكدته ١٣٠٠ سنة من التاريخ.

وبناء على ذلك، فإنهم يعلنون أن حكوماتهم وشعوبهم مصممة العزم على رفض أي حل للقضية

الفلسطينية لا يكفل لمدينة القدس وضعها السابق لعدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

كما أنهم يطالبون جميع الحكومات وبصورة خاصة حكومات فرنسا واتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية، أن تأخذ بعين الاعتبار تمسك المسلمين القوي بمدينة القدس، وعزم حكوماتهم الأكيد على العمل من أجل تحريرها.

وإن شعوبهم وحكوماتهم لتشعر بقلق عميق من جراء استمرار الاحتلال العسكري الإسرائيلي للأراضي العربية من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ورفض إسرائيل إعارة أدنى اعتبار للنداءات الموجهة لها من مجلس الأمن والجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة، والتي تدعوها لإلغاء تدابير ضم مدينة القدس الشريف.

وأمام هذا الوضع الخطير، فإن رؤساء الدول والحكومات والممثلين ليهيئون بإلحاح بجميع أعضاء الأسرة الدولية، وخاصة بالدول الكبرى التي تتحمل مسؤولية خاصة في الحفاظ على السلام الدولي، لكي تبذل المزيد من الجهود المشتركة والمنفردة لتحقيق الانسحاب من كافة الأراضي التي احتلتها إسرائيل بعد حرب

* المصدر: جورج خوري نصر الله، جمع وتصنيف. الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩. (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧١): ص ٤٠١-٢٠٤.

حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وذلك تمشياً مع المبدأ الذي يقضي بعدم شرعية اكتساب الأراضي عن طريق الغزو العسكري.

ونظراً لتأثرهم العميق بمأساة فلسطين، فإنهم يقدمون مساندتهم للشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه المغتصبة، ونضاله من أجل التحرر الوطني، ويؤكدون تمسكهم بالسلام، بشرط أن يكون قائماً على الشرف والعدل.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx